

لماذا تخطط إيران لتولي شخصية عسكرية الرئاسة

السلطات المطلقة للنظام في أيدي علي خامنئي



تثبيت حكم العسكر

لمسألة تولي رجل عسكري الرئاسة، ويقولان إن المسألة لها علاقة أيضاً بالتعامل مع إدارة بايدن التي لا تزال مهمتها بتوسيع خطة العمل الشاملة المشتركة من خلال معالجة برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني وشبكة الوكلاء الإقليمية.

ويرى المتشددون أنه من شأن وجود شخصية عسكرية في القيادة أن ينفذ البلاد من مشاكل في المستقبل، وينظر إلى الرئيس العسكري على أنه "رمز للقوة والسلطة" يمكنه إرسال إشارة قوية بان الأمة مستعدة للحرب، وهناك العديد من الشخصيات في المؤسسات السياسية الإيرانية يعتقدون أن الحرب بين إيران والولايات المتحدة أمر لا مفر منه وأن على البلاد الاستعداد لها.

ويعتبر آخرون أن النظام فقد شرعيته ولا يمكن إلا شخصية عسكرية إعادة بناء ثقة الأمة في النظام بعد أن شوهدت صورته جراء العقوبات والفساد بين النخبة السياسية.

المحافظون سيعطلون أي محاولة يبذلها روحاني للتفاوض مع إدارة بايدن أو تأخير المفاوضات إلى ما بعد الانتخابات الإيرانية

وتجادل عناصر متشددة محافظة علانية بأن إيران بحاجة إلى دكتاتور خير على رأس البلاد لإصلاح مشاكلها والقضاء على الفقر. ويُقال عن إبراهيم فياض، وهو يعتبر لسان أيدولوجيا المحافظين، "يجب أن نتحرك نحو السلطوية وإلا فإننا سننهار اليوم، تتسائل شرعيتنا، وتنفوس كفاتنا، ويتعرض تماسك نظامنا للاضطراب. ولا يستطيع إصلاح هذا النظام إلا دكتاتور خير، رجل عسكري أو شخص ذو انضباط عسكري".

كما يجادل البراغماتيون في النظام بأنه نظراً إلى أن مشكلة البلاد الرئيسية تكمن في اقتصادها المتعثر، فمن الأفضل أن يكون الرئيس ذا خبرة اقتصادية. ووفقاً لهذا، يعني انتخاب رئيس عسكري أن الجمهورية الإيرانية وصلت إلى طريق مسدود وأصبحت غير قادرة على إيجاد حلول لمشاكل الأمة الأكثر عمقا.

بين مؤسساته العسكرية والدينية، والتهيو أكثر لمرحلة ما بعد خامنئي. ويرى الباحثان فرهاد رضائي وجيسون برودسكي أن احتمالات انتخاب شخصية عسكرية "مرتفعة" نظراً إلى أن غالبية الإيرانيين قد لا يصوتون لأنهم لم يعودوا يعتقدون أن بطاقات اقتراعهم تحدث أي فرق، خاصة أن انخفاض نسبة التصويت سيؤدي إلى إنشاء معسكر للمحافظين لتحقيق مكاسب كبيرة.

وأشار الباحثان إلى أن الانتخابات البرلمانية الماضية التي شهدت أقل نسبة مشاركة منذ 1979 وحقق فيها المتشددون فوزاً كبيراً وأصبح عضو سابق من كبار ضباط الحرس الثوري رئيساً للبرلمان.

ويتوقع أن يحاول المحافظون تخريب أي محاولة يبذلها الرئيس حسن روحاني للتفاوض مع إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن أو تأخير هذه المفاوضات إلى ما بعد الانتخابات الإيرانية.

ويعتبر كل من رضائي وبرودسكي أن "الحفاظ على الوضع الراهن في العلاقة مع الولايات المتحدة في مصلحة المحافظين لأن تخفيف الضغط الأميركي على إيران قد يقدم دفعة للبراغماتيين في الانتخابات".

ويقولان في هذا الصدد إنه "مع نيل محمد باقر قاليباف ورئيس السلطة القضائية المتشدد إبراهيم رئيسي مقاعد في مجلس الأمن القومي، هناك احتمال أن يكون الرئيس حسن روحاني محاصراً في أي محاولة لإحياء الاتفاق النووي. وهذا لأن قاليباف قد يكون أقل تساهلاً من رئيس البرلمان السابق علي لاريجاني".

ويرى الباحثان أن مسألة الانجذاب إلى فكرة تولي رجل عسكري الرئاسة تعود إلى اعتقاد أن لها فوائد على البلاد حيث "الأزمات الخطيرة من بينها نقص الكفاءة والتنسيق بين المنظمات الحكومية وشبه الحكومية".

وكان أغلب المتنافسين على كرسي الرئاسة من خريجي مؤسسة الحرس الثوري، وهي القوة النافذة في إيران ويد المرشد الطولي في الداخل والخارج.

وينظر إلى انتخابات يوم الثامن عشر من يونيو المقبل على أنها واحدة من أكثر الاختبارات على صعيد التغيير في منهج رئاسة إيران وخلافة المرشد الأعلى.

رئيس عسكري

لا تنتظر إيران إلى تولي رئيس ذي خلفية عسكرية على أنه لأهداف تتعلق بفتح جبهات حرب خارجية، فالنظام الإيراني يتكلم أكثر لتفويض مخططاته وأجندته السياسية والدينية على أذرع المنتشرة في بلدان عربية. فمسألة تولي عسكري الرئاسة في إيران لها علاقة مباشرة بطبيعة النظام وإمكانية التنازع

ويعتبر المتشددون أن رجلاً عسكرياً سيكون قادراً على وضع حد فوري للصراع بين هذه المؤسسات وسيتمتع بالقدرة على كسب ثقة المؤسسات الثورية الكبيرة التي تتنافس مع الرئيس وتنشط خارج سيطرة الحكومة. ويعتد الباحثان فوائد تلك الفكرة من وجهة النظر الداعمة

الخارجية وخاصة في العلاقات مع الولايات المتحدة والأذرع الإيرانية المختلفة وانشطتها في بلدان العالم. ويعتمد خامنئي في بسط حكمه على مؤسسات عسكرية وأمنية قوية في الداخل على غرار جهاز الحرس الثوري الإيراني، الذي ينفذ تعليمات المرشد الأعلى بكل حذافيرها دون أي نقصان.

خامنئي عاجزاً أو توفي".

وسادت في الأونة الأخيرة شائعات حول تدهور الوضع الصحي لخامنئي، على الرغم من نفي النظام ذلك والذي اضطر لإخراج المرشد للمشاركة في خطاب سياسية جديدة.

ويتحدث الباحثان أن "الجدل الدائر حول وجود شخصية عسكرية على كرسي الرئاسة يبقى جزءاً من معركة أكبر على الخلافة"، وهي المسألة الأكثر تركيزاً في الداخل الإيراني وخارجه خاصة مع كبر سن المرشد الحالي خامنئي.

ويوضح الباحثان أنه "نظراً إلى أنه يبلغ من العمر 81 عاماً فمن المتصور أن يكون الرئيس القادم للجمهورية الإيرانية آخر رئيس يتعامل مع خامنئي".

ويتحكم المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة

إيران ويبسط سيطرته على كامل أركان النظام ومؤسساته المختلفة، ولا يسمح بتجاوز خطوطه الحمراء الداخلية والخارجية مهما كلف الأمر. ويقول الباحثان السياسيان فرهاد رضائي وجيسون برودسكي، في تقرير نشره مركز بيغن - السادات للأبحاث الإستراتيجية، إن الوضع القائم على رأس النظام "يمكن أن يتغير إذا أصبح خامنئي عاجزاً أو توفي".

ويضع المتشددون نصب أعينهم إمكانية تولي "شخصية عسكرية" رئاسة البلاد في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وينظر إلى تلك الخطوة على أنها تبعث برسائل إلى الخارج بأن طهران قادرة على الصمود والدخول في حرب إذا اضطرت إلى ذلك بناء على الضغوطات القسوى التي يتعرض لها النظام.

وتدور نقاشات واسعة في إيران حول ضرورة تولي رئيس جديد للبلاد من العسكر، ويقول المتشددون إن ذلك يمكن أن يقلب البلاد بحكم "روحه الجهادية" و"كاريزمته العسكرية"، وتبدو تلك الفكرة جذابة للبعض في طهران، لكنها تواجه عوائق هيكلية حيث سلطة المرشد الأعلى ستكون عقبة كبيرة في طريق أي شخصية عسكرية تأمل في الوصول إلى الرئاسة في المدى القريب.

الجدل الدائر حول وجود شخصية عسكرية على كرسي الرئاسة يبقى جزءاً من معركة أكبر على خلافة خامنئي

وتدور نقاشات واسعة في إيران حول ضرورة تولي رئيس جديد للبلاد من العسكر، ويقول المتشددون إن ذلك يمكن أن يقلب البلاد بحكم "روحه الجهادية" و"كاريزمته العسكرية"، وتبدو تلك الفكرة جذابة للبعض في طهران، لكنها تواجه عوائق هيكلية حيث سلطة المرشد الأعلى ستكون عقبة كبيرة في طريق أي شخصية عسكرية تأمل في الوصول إلى الرئاسة في المدى القريب.

ويبرزت أسماء شخصيات عسكرية يتوقع أنها ستتنافس على الانتخابات الرئاسية المقبلة من بينها المستشار العسكري لخامنئي حسين دهقان، والرئيس السابق لمقر بناء خاتم الأنبياء التابع للحرس الثوري رستم قاسمي، والقائد العام للحرس الثوري محسن رضائي، وسكرتير مجلس الأمن القومي علي شمخاني.

ويستعد المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة

ويستعد المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة

ويستعد المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة

ويستعد المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة

ويستعد المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة

ويستعد المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة

يعول المتشددون في النظام الإيراني على شخصية عسكرية لتولي رئاسة البلاد في الانتخابات الرئاسية المقبلة "لإصلاح مشاكلها المتفاقمة والقضاء على الفقر"، ومواجهة التحديات الخارجية والضغوطات القسوى الأميركية. ويرى هؤلاء أن تولي شخصية عسكرية قيادة البلاد ستكون له فوائد كثيرة على الداخل ويثبت تماسك النظام.

لندن - يتوقع على نطاق واسع أن تكون سيناريوهات تولي رئيس جديد لإيران من خلفية عسكرية قابلة للتنفيذ في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وذلك في وقت تزايدت فيه الأزمات السياسية والاقتصادية العاصفة ياركمان النظام الديني القائم على الحكم المطلق للمرشد الأعلى علي خامنئي.

ويتطلع الإيرانيون إلى التغيير الحقيقي في نظام الحكم القائم منذ 1979، لكن صعوبة تركيبة النظام الديني واعتماده بشكل جنوني على العسكر عقدت وصعبت أي عملية تغيير في بلدهم الواقع تحت سطوة المتشددين. ولا ينظر إلى النظام الإيراني على أنه صاحب تجارب ديمقراطية "فائقة" لا مثيل لها في منطقة الشرق الأوسط، فهو المتهم الأول برعاية الإرهاب في العالم، ويمتلك سجلاً حافلاً بالتجارب القمعية التي جعلت البلاد مجرد ساحة لمعارك أيديولوجية في الداخل والخارج.

ويضع المتشددون نصب أعينهم إمكانية تولي "شخصية عسكرية" رئاسة البلاد في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وينظر إلى تلك الخطوة على أنها تبعث برسائل إلى الخارج بأن طهران قادرة على الصمود والدخول في حرب إذا اضطرت إلى ذلك بناء على الضغوطات القسوى التي يتعرض لها النظام.

وتدور نقاشات واسعة في إيران حول ضرورة تولي رئيس جديد للبلاد من العسكر، ويقول المتشددون إن ذلك يمكن أن يقلب البلاد بحكم "روحه الجهادية" و"كاريزمته العسكرية"، وتبدو تلك الفكرة جذابة للبعض في طهران، لكنها تواجه عوائق هيكلية حيث سلطة المرشد الأعلى ستكون عقبة كبيرة في طريق أي شخصية عسكرية تأمل في الوصول إلى الرئاسة في المدى القريب.

الجدل الدائر حول وجود شخصية عسكرية على كرسي الرئاسة يبقى جزءاً من معركة أكبر على خلافة خامنئي

وتدور نقاشات واسعة في إيران حول ضرورة تولي رئيس جديد للبلاد من العسكر، ويقول المتشددون إن ذلك يمكن أن يقلب البلاد بحكم "روحه الجهادية" و"كاريزمته العسكرية"، وتبدو تلك الفكرة جذابة للبعض في طهران، لكنها تواجه عوائق هيكلية حيث سلطة المرشد الأعلى ستكون عقبة كبيرة في طريق أي شخصية عسكرية تأمل في الوصول إلى الرئاسة في المدى القريب.

ويستعد المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة

ويستعد المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة

ويستعد المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة

ويستعد المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة

ويستعد المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة

ويستعد المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة

ويستعد المرشد الأعلى في سلطات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية واسعة النطاق في إيران، وهو الذي يضع أسس السياسة